

أدى الرئيس الأفغاني الجديد أشرف غني اليمين الدستورية خلفاً للرئيس السابق حامد كرزاي الأسبوع الماضي، بعد تعثر إعلان نتيجة أول انتخابات رئاسية بعد الإطاحة بحكم طالبان قبل 13 عاماً، والتي شهدت ولادة متمسرة جداً منذ إبريل الماضي بين الرئيس أشرف غني والمرشح عبدالله عبدالله، معلناً بذلك فتح صفحة جديدة في تاريخ أفغانستان الحديث، وفور أدائه اليمين الدستورية، دعا الرئيس الأفغاني طالبان إلى فتح صفحة جديدة والدخول في العملية السياسية بوصفهم أحد مكونات المجتمع الأفغاني الأساسية، كما شهد اليوم ذاته توقيع الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة والاتفاقية الأمنية مع حلف الناتو، الأمر الذي أثار زوبعة إعلامية وأطلق العنان للتحليلات السياسية حول مستقبل هذا البلد الذي يشهد أحياناً مأساوية منذ عقود. ولطالما كانت أفغانستان مركزاً مهماً يشكل محور اهتمام دول العالم كله، نظراً لموقعها الجغرافي المتميز الذي جعلها تحتل مكانة متميزة في طريق الحرير قديماً، ولما تتمتع به من ثروات طبيعية هائلة ومعادن نفيسة يحتاجها العالم، فلا غرابة أن تكون هدفاً لهجمات ومحاولات غزو واحتلال منذ القدم، مع المقدونيين القدماء ومحاولات الإسكندر الأكبر والمغول والفتوحات الإسلامية وغيرها. ومع بدايات القرن الثامن عشر ظهرت قبائل البشتون والتي كونت مملكة دراني آخر ممالك الأفغان في قندهار، وفي أواخر القرن ذاته انتقلت العاصمة من قندهار إلى كابول، ومع بدايات القرن العشرين حصلت أفغانستان على استقلالها من المملكة المتحدة، ثم حررت كامل أراضيها من الاتحاد السوفياتي السابق عام 1988، لتدخل بعدها في حرب أهلية مدمرة، تلا ذلك الغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001 بعد تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر التي تبنتها القاعدة المتحصنة في أفغانستان. وفي هذا السياق، أكد السفير الأفغاني لدى الكويت د.أسد الله حنيف بلخي في حوار خاص لـ «الأنباء» أن أفغانستان تشهد تحولاً جديداً على طريق المصالحة الوطنية، موضحاً امتنان بلاده لمواقف الكويت التاريخية الداعمة لها، داعياً المستثمرين الكويتيين للاستفادة من الفرص الاستثمارية الكبيرة في أفغانستان وفيما يلي التفاصيل:

حوار: محمد هلال الخالدي

أكد أن اللجنة الكويتية - الأفغانية المشتركة أنهت العديد من الاتفاقيات وتنتقل إلى زيارة وفد أفغاني لاستكمال توقيعها قريباً

## السفير الأفغاني لـ «الأنباء»: أفغانستان على طريق المصالحة الوطنية وندعو المستثمرين الكويتيين إلى الاستفادة من الفرص السانحة في بلادنا

### جولة «الأنباء» في أفغانستان 2007

قوية للأفغان وجاءت في وقت مهم كنا نتطلع فيه لمثل هذه الزيارة والتغطية الإعلامية التي أبرزت الوجه الحضاري لأفغانستان، وقال أننا ممتنون كثيراً لهذه الرسالة الإعلامية والدور الكبير لـ «الأنباء».

أشاد السفير الأفغاني بالجولة الإعلامية التي قام بها الزميلان نائب رئيس التحرير عدنان الراشد ومدير التحرير محمد الحسيني في سبتمبر 2007 في أفغانستان، مؤكداً أنها كانت تغطية إعلامية رائعة ومهمة شكلت دفعة

بأفغانستان الجديدة، وأنا أدعو الأصدقاء المستثمرين الكويتيين للاستثمار والاستفادة من هذه الفرص الكبيرة.

ما أهم القطاعات والمشاريع الاستثمارية التي تشجعون المستثمرين عليها في أفغانستان؟

● هناك الكثير من الفرص الواعدة، في مجال استخراج المعادن وهو مجال واسع وكبير وكذلك استخراج النفط ومشتقاته وكل ما يتعلق به من مجالات صناعية، وتوجد بالفعل مجموعة استثمارية كويتية - إماراتية - تركية تستثمر في هذا القطاع وتحقق نجاحاً كبيراً، كذلك أفغانستان معروفة بالزراعة وهذا مجال استثمار كبير مهم حيث يوجد إنتاج زراعي ذو جودة عالية وخال من المواد الصناعية وبأسعار رخيصة جداً، وهناك تنوع كبير في الإنتاج الزراعي طوال العام ويمكن أن يشكل هذا القطاع فرصة استثمارية مهمة لتغطية احتياجات السوق الكويتي والخليجي بصورة عامة.

وأشير إلى أن الرئيس أشرف غني في أول خطاب له بعد أداء اليمين الدستورية ذكر بالاسم المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات وقطر بالتحديد وشدد على ضرورة الانفتاح مع هذه الدول الشقيقة والعمل على توسيع آفاق التعاون والاستثمار معها، وبالتالي يؤكد للمستثمرين الكويتيين أن الوضع في تحسين وأن هناك فرصاً استثمارية واعدة واهتماماً كبيراً من الحكومة الأفغانية لتسهيل الإجراءات وتوفير متطلبات النجاح.

حدثنا عن الوضع الاقتصادي والحياتية في أفغانستان حالياً؟

● نعترف بدايةً بأنه حدث خلال فترة الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والتي شهدت العديد من التعثر والطعن والتزوير، هروب من قبل بعض المستثمرين ممن اعتقدوا بأن الوضع غير آمن، لكن الآن تؤكد أن أفغانستان تسير في الاتجاه الصحيح وتشهد استقراراً وتوافقاً وطنياً كبيراً، وهو بلد مليء بالثروات والمعادن التي تمثل فرصاً استثمارية هائلة وناجحة، ونؤكد أن هناك وضعاً جديداً في أفغانستان، هناك حكومة وحدة وطنية الجميع فيها له تمثيل سواء المؤيدون والمعارضون ومن جميع القبائل والتكوينات الاجتماعية، وأغلبية الشعب الأفغاني لديه ثقة كبيرة بهذه الحكومة ومؤمنون بدورها ويعتمدون عليها ويتطلعون لها للقيام بمسؤولياتها. وهناك إجراءات فعلية وسريعة بدأ بها الرئيس أشرف غني تصب وتؤكد على الشفافية وتهيئة المناخ المناسب والأمن لجذب المستثمرين وتكوين ثقة

حدثنا عن وضع الجالية الأفغانية في الكويت، من حيث تعدادها ودورها وأهم المشاكل التي تواجهها؟

● خلال احتفالات الكويت بأعيادها الوطنية تجد الجالية الأفغانية دائماً في طليعة من يحتفلون بهذه المناسبة، لا شك أن هناك علاقات تاريخية متينة وقوية بين البلدين على المستويين الرسمي والشعبي، ونحن ممتنون كثيراً للتاريخ الطويل من المساعدات الكويتية لأفغانستان حكومة وشعباً، يوجد في الكويت حوالي 15 ألف أفغاني يعمل معظمهم في الأعمال الفنية المتوسطة والشاقة، وبفضل الله تعد هذه الجالية من أكثر الجاليات التزاماً بالقانون وفي معظم السنوات تكون نسبة جرائمها صفر حسب إحصائيات وزارة الداخلية.



السفير الأفغاني لدى الكويت د.أسد الله حنيف بلخي



السفير الأفغاني المتحدث إلى الزميل محمد الخالدي (هاني عبدالله)

في طريق مرحلة جديدة تقوم على التوافق والوحدة الوطنية لبناء أفغانستان الجديدة.

ماذا عن دعوة الرئيس أشرف غني لطالبان للمشاركة في حكومة الوحدة الوطنية؟ وما أصدواها؟

● الرئيس وجه بالفعل الدعوة لطالبان، وهذا يؤكد وجود مبادرة سلام، لم يصدر حتى الآن رد رسمي، لكن مع الأسف طالبان ردت على هذه المبادرة بعدة تفجيرات في اليوم نفسه، المهم أن هناك توافقاً وطنياً على حكومة وحدة وطنية تتجاوز الخلافات القومية، ونحن متفائلون بمستقبل أفضل بإذن الله.

يشكل قصف الطائرات بدون طيار واحدة من المآسي اليومية للشعب الأفغاني كونها تتسبب في مقتل مدنيين أبرياء وهناك مطالبات كثيرة بوضع حد لهذه

المعاناة، فإين دور الحكومة؟ هذا صحيح، والحكومة السابقة بذلت جهوداً كبيرة في هذا الجانب، حيث تم توقيع اتفاقية أمنية بين الحكومة الأفغانية والقوات الأمريكية و«الناتو» بحيث لا يسمح بقيام الأخيرة بأي عمليات قصف جوي من الطيران إلا بعد موافقة الحكومة الأفغانية

أثار توقيع الرئيس الأفغاني الجديد أشرف غني للاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة و«الناتو» ردود أفعال واسعة النطاق، كيف ترى ذلك؟

● هناك مبالغاة كبيرة في هذا الموضوع، أولاً هناك اتفاقان أمنيتان منفصلتان، الأولى بين أفغانستان والولايات المتحدة والثانية بين أفغانستان و«الناتو»، ومسودتا هاتين الاتفاقيتين موجودتان منذ فترة طويلة وتمت مناقشتهما على مستوى وطني ولبيت جميع القوى الوطنية تعديلاتها وملاحظاتنا تم الاتفاق عليها، وكان من المقرر أن يقوم الرئيس السابق حامد كرزاي بتوقيعها، إلا أن تطور أحداث الانتخابات الرئاسية الأخيرة جعلته يؤجل توقيع هاتين الاتفاقيتين ليعطي الفرصة للرئيس القادم بتولي هذه المهمة والبداية بها خطوة أولى في حياته السياسية، فالأمر ليس جديداً والتوافق الوطني حصل هاتين الاتفاقيتين موجود مسبقاً وتوقيع الاتفاقية تم من قبل الرئيس أشرف غني بحضور وجهاء البلد وممثلي القبائل وكبار الشخصيات، كما أن هناك توافقاً وطنياً على أهمية وضرورة هاتين الاتفاقيتين من أجل مساعدة أفغانستان على تخطي معنتها والبداية في إعادة البناء ولتمكين الجيش الوطني من فرض سيطرته وأداء مهامه.

وأحب أن أشير إلى أن دور القوات الأمريكية وقوات الناتو مع بداية يناير 2015 سيقتصر على عمليات التدريب وتأهيل الجيش الأفغاني والقوات الأمنية الأخرى بموجب الاتفاقية التي ستسري حتى 2024 مع إمكانية تمديدتها. استناداً للتعهدات الرئيس أشرف غني التي أطلقها خلال حملته الانتخابية، وبإعلانها عن الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، كيف ترى مستقبل أفغانستان؟

الشعب الأفغاني كله كان ينتظر ويراقب باهتمام نتائج الانتخابات التي أثار حولها العديد من الاعتراضات بوجود عمليات تزوير واسعة، ولذلك يشكل الاتفاق الكبير بين الرئيس أشرف غني وعبدالله عبدالله مرحلة مهمة جداً، حيث سيتولى عبدالله منصب الرئيس التنفيذي للحكومة، والذي يعادل منصب رئيس الوزراء، لأن الدستور الأفغاني لا يوجد فيه منصب رئيس الوزراء، فالحكومة رئاسية، ولكن هناك توافقاً على إجراء تعديل دستوري لاستحداث منصب رئيس الوزراء بعد عامين، إضافة إلى أن الخطوات الأولى التي بدأ بها الرئيس غني عمله تؤكد أننا مقلدون على مرحلة إصلاحية جديدة ومهمة، حيث أعلن فوراً عن تشكيل لجان تحقيق في قضية سرقة أموال المساهمين في أحد البنوك، كما أمر بتشكيل لجنة متخصصة لمراجعة وضع السلطة القضائية بصورة شاملة، من حيث الرواتب والامتيازات وأوجه النقص في التشريعات ومحاربة الفساد في هذا المرقق المهم، كما أولى مسألة تدريب الجيش الوطني وقوات الأمن في مختلف مؤسساتها وتأهيلهم لتسلم زمام الأمور، كل هذا وغيره يؤكد أن أفغانستان تسير

### الجالية الأفغانية

#### في الكويت حوالي

15 ألف شخص

يعمل معظمهم

في الأعمال الفنية

ونسبة جرائمها

صفر

### الرئيس الأفغاني

#### الجديد ذكر

الكويت تحديداً

في أول خطاب

له بعد أداء اليمين

الدستورية لأهميتها

الدولية

### دور القوات الأميركية و«الناتو» مع بداية يناير 2015 سيقتصر على عمليات تدريب وتأهيل الجيش الأفغاني فقط

### عبدالله عبدالله يشغل الرئيس التنفيذي للحكومة لأن الدستور الأفغاني لا يتضمن منصب رئيس وزراء

### تشكيل لجنة متخصصة لمراجعة وضع السلطة القضائية الأفغانية بصورة شاملة من حيث الرواتب والامتيازات وأوجه النقص في التشريعات

### هناك توافق وطني على حكومة وحدة وطنية تتجاوز الخلافات القومية في أفغانستان

### أفغانستان بلد مليء بالثروات التي تمثل فرصاً استثمارية هائلة مثل المعادن واستخراج النفط ومشتقاته والنشاط الزراعي

### الإنتاج الزراعي الأفغاني يمكن أن يغطي احتياجات السوق الكويتي والخليجي طوال العام

### الاتفاقية الأمنية بين أفغانستان وأميركا و«الناتو» متفق عليها من جميع القوى الوطنية قبل وصول الرئيس أشرف غني ولا صحة لادعاء رفضها من حامد كرزاي

### تهنئة بالعيد

الامة مرزوق الغانم وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك وإلى الشعب الكويتي والامة الإسلامية، داعياً الله عز الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس

حرص السفير الأفغاني د.أسد الله حنيف بلخي على توجيه التهنئة بعيد الأضحى المبارك عبر «الأنباء» إلى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس

### عتب على «الداخلية»

الكثير منهم للمخالفة دون ذنب؟ وأشار إلى أنه طلب مقابلة وكيل وزارة الداخلية لمناقشة الأمر مؤكداً أنه يهيم كثيراً الوضع الأمني في الكويت ويتعاون في حال وجود مخالفات من أي أفغاني موجود في الكويت.

وجه د.أسد الله بلخي عتاباً أخوياً لوزارة الداخلية حول بعض إجراءاتها مع أبناء الجالية الأفغانية، قائلاً أننا نحترم الإجراءات والقوانين بالتأكيد ولكننا لا نفهم لماذا يطلب من الأفغاني فقط أخذ بصمات في كل معاملة وتتعتل الإجراءات ويعترض



المرأة الأفغانية شريك أساسي في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية